

شواهد الحال | ح 9 | الصديقة | أ. وجدان العلي

وجدان العلي

رضي الله عن امه لقد نطق حالها قبل ان ينزل الوحي ببراءتها شواهد هذا لا تحصى ولكن دعني اقول لك بدء حديث الافك ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم كان اذا اراد الخروج الى غزات اقرع بين نسائه - 00:00:00

فلم تخرج امنا رضي الله عنها وقد اعدت علمًا سابقًا لم تكن تعلم انها كان سيكون عليها القرعة هذا امر بديهي لابد ان ينظر فيه الانسان لم يكن ذلك باعدادا منها ولا تخطيط لها كحال اهل الريبة - 00:00:40

بل قيل لها سترخجين مع النبي صلى الله عليه وسلم اقرع فخرج النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم الامر الثاني ان امنا رضي الله عنها نزلت للشيء الذي يدهن الانسان فيما الى حاجتها رضي الله عنها - 00:01:07

ثم الى اين ابته؟ ابته الى الموضع نفسه الذي تركت فيه الجيش. ولو كانت من اهل الريبة وحاشاها لاغلت في دروب الصحراء وقالت تهت او ضليلت الطريق لكنها عادت الى نفس المكان - 00:01:23

وهي لا تعلم الغيب والمرأة اذا ارادت قضاء حاجتها ابعدت المذهب حتى لا يكون احد من الناس كاشفا له لا تعلم حركة الجيش ولا تبصره ولو كانت تعلم ذلك لما استغرقت انه ليس موجودا ولا ما عادت اصلا الى نفس المكان - 00:01:39

لكنها عادت الى المكان نفسه الامر الثالث ان سيدنا صفوان رضي الله عنه وقد كان ذلك في المجلس السابق ان سيدنا صفوان رضي الله عنه كان اخذ اذا الاذن من النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم انه يكون في اخرة الجيش في ساقة الجيش - 00:01:58 ليس وجود صفوان متأخرًا عن الجيش امراً سرياً ولا مفاجئاً. بل كان هذا امراً متعالاماً باذن النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم هذا امر ثم ان امنا رضي الله عنها - 00:02:20

وسيدنا صفوان رضي الله عنه لم يختبئ تحت جنح الليل قالت فجئنا في نحر الظهيرة امام الناس كلهم لأن الانسان المنير لا يستخفى بربية انما يستخفى من يكون ذريبة - 00:02:35

اما هي جاءت وقلبها صائم عن تصور هذه الاحاديث اصلاً مفظوم عن النظر في هذه الامور. جاءت وليس في قلبها اي شيء من هذه الاحاديث قال الناس ما قالوا ثم لما عادت - 00:02:55

تجد ان امنا رضي الله عنها لم تسأل امها ام رومان او سيدنا ابا بكر او صوابها فهل يقول الناس شيئاً صاحب الريبة تجده كثير السؤال ماذا قال فلان تقول له - 00:03:13

في اي شيء آلم يقل اي شيء عن هذا يدل على انه يعلم انه قد ارتكب شيئاً وانه ينتظر صدى هذا الشيء عند فلان. لكن امنا كانت صائمة عن هذا كله - 00:03:27

رضي الله عنها وارضاها فاجلسها المرض في البيت. وكلها منها كان يربيني اني لا اجد اللطف الذي اجده من النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم. اذا اشتكيت لم تبادره بسؤال - 00:03:41

لم تعجل لم تتوتر لم تقل لامها او لصوابها اكان شيء سمعه النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم سكتت كما تعلمون هل لم تفعل شيئاً؟ لماذا تسأل وانت لم تفعل شيئاً - 00:03:54

هذا يدل على انها خالية من هذا كله. رضي الله عنها وارضاها فلما علمت من ام مسطح ما اخذتها في حزبها ولا اخذتها متحيزه لها. ولم تقل لها انظري ما قال ابنك - 00:04:11

لابد ان تردي عليه وتشهدين معي وتشهدين لي؟ ما قالت ذلك. اسكتنا لم ليست امنا من اصحاب التدابير السيئة ولا الدروب المعتمة.

اما خالية من هذا كله. ليس في الحديث حرف - 00:04:29

ولا نقطة ولا شكلة تدل على ان هناك ريبة قط هذه مزمنة صفاء وطهارة ونقاء رضي الله عنها وارضاها فلما علمت قالت النبي صلى الله عليه وسلم تحاول اقناعه. بل قالت اذن لي ان اذهب الى ابوي - 00:04:46

مocrates الاممية يقول الناس يعني لا تسألهما ماذا يقول الناس بل تقول لها يا بلغ الامر الى ان يقولوا في؟ في هذا جدا ما طيبت امها خاطرها لم تقل لها شيئا فيه ريبة ابدا - 00:05:04

ثم لما سأله النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم سيدنا اسامة رضي الله عنه. وسيدنا علي رضي الله عنه في انه يفارق امنا رضي الله عنها لم يكن ذلك شكا بل كان الانسان اذا داهمه الهم - 00:05:22

يجالس اقرب الناس اليه فيتنفس بالسؤال يسألهم ايها وهو يعلم جوابه انما اراد ان يبيتهم ما به منها. ما تقولون؟ فسيدنا اسامة قال له ما يعلم عن اهله والله ما علمنا على اهلك الا خيرا يا رسول الله - 00:05:38

وسيدنا علي اراد حسم مادة الالم. فقال يا رسول الله غيرها في النساء كثير. ثم تنزل فقال وان تسأل الجارية تصدق هذا فيه طهارة قلب سيدنا علي رضي الله عنه - 00:05:57

انت الاول عندنا لا ينبغي ابدا ان يتطرق الى قلبك حزن. لا نطيق هذا. دعها فان في النساء كذب ثم لكي يبين ان هذا الامر ليس عن ريبة في قلبه قال وان تسأل الجارية تصدقك - 00:06:13

اسأل جارية فاتي بالجارية فقال لا ما تقولين لا اغمض عليها شيئا لا اعيي عليها شيئا غير انها تنام فتأتي الداجن والداجن كل ما الف البيوت من حيوانات وطير حتى تأكل عجينة - 00:06:29

هذا عيب جميل عندما اقول ان فلانا ليس فيه عيب غير انه ينسى ان يأخذ حقه من الناس من الناس مثلا فيصدق عليه قول النابغة ولا عيب فيهم غير ان سيوفا - 00:06:48

بهن فلول من قراء الكتائب يقول ان عيدهم الوحيد ان سيوفهم قد تسللت من كثرة حروبهم يريد ان يقول انهم شجعان وهو المدح بما يشبه الذنب ارادت ان تمدحها انها ليس فيها خصلة سيئة قط - 00:07:00

وهذه الجارية التي تخالطها وتعلم خبيئها وسرها وتعلم نومها ويقطنها ليس فيها اي عيب الا ان يكون انها تنام عن العجين فتأتي الداجن الدجاجة او الغنة لتأكل العجين كان هذا كان هذا حالها رضي الله عنها وارضاها - 00:07:20

من هذا كله ثم لما جاء النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم فقال لها ذلك ما اقامت مناظرة تلعم التلعم الصدق الصادق قد يلبسه الهم عثرة في الكلام - 00:07:44

وليس هذا لريبة وانما ها هنا عثرة الصدق لذلة الصدق احب الى الانسان من فصاحة النفاق اذا جاءك المنافقون يقولون اشهدوا انك لرسول الله الله يعلم انك لرسوله. والله يشهد ان المنافقين لکاذبون - 00:08:05

هذه الفصاحة في ابانتهم انك رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم ذلك الرجل الذي قال لا احسن دندنتك ودندنة معاذ هذا الرجل الذي قال ذلك وقيل انه سيدنا بالله احب الى الله عز وجل. الذي يقرأ القرآن ويتعتني فيه - 00:08:24

وهو عليه شق له اجران له اجران عثرة الصدق لذلة الصدق اصابت امنا وهذا دليل على الهم. الانسان المريض يكون قوي القلب. ما معنى قوة القلب ها هنا؟ ليس معناها ها هنا في المدح ولكن يكون وقحا - 00:08:44

لا يحدث فيه الهم خدشا بل لا يهتم اصلا بعد الامر وبعد الجوابات وبعد جواب الاسئلة اذا كان كذا كان كذا ويعدد الاولى والثانية والف وباء وجيم والى ايات امنا رضي الله عنها اصابتها - 00:09:03

الهموم فانشبت اظفارها فيها واقول لكم الا كما قال صبر جميل الله المستعان وعلى ما تصفون ولما نزلت برائتها لم تهrol هرولة المريض الذي ما صدق انه قد نزلت برائته فيتعلم. انظر لقد صدق آآ صدق - 00:09:23

قولي وتظاهرت برائي. ابدا قيل لها قومي لرسول الله صلى الله عليه وسلم تقاعدها الحزن وما زال فيها رماد الهم وقد رحها رب العالمين. فلم يبطل عليها الهم. لأن الهم ها هنا كان هما اخر مفارقها متنفس الدم متنفس الدم - 00:09:46

مفارقاً متنفس الدمع كان يسليه. لكن عندما يأتي النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم فيقول ان من ها هنا اعظم انين في قلبه اعظم نون ثن في قلبها ان كنت قد الممت بذنب - 00:10:07

رحمه الله لو مر عليها يوم لماتت. الهم كما. هذا رسول الله. يتكلم الناس مع عظم الهم. لكن ليس بحرف منه كحرف الان ان شكه او حيازه او قوله العاري عن تأييد - 00:10:29

اعظم عندي من خوض الناس بالباطل لا اطيقه فتحولت وهذا التحول ربما لو لو مر اليوم لاصيب بجلطة فماتت ولما تمت كيميدو لو كان هذا اقل شيء يصيبيها. فرحمها ربها - 00:10:49

الذي يعلم صدقها قد ابان مكونون صدور الناس ونقطت سرائرهم بما في نفوسهم الصالحون كل على شاكلته. الصالح يقول صلاحاً كامنا زينب رضي الله عنها وكسائر الصحابة ما كان هذا مبتدأ من الصحابة. انما قاله عبدالله بن ابي واستوشاه الناس - 00:11:10 يعني الناس بعض الذين خاضوا جعلوا يرددون لكن لم يكن هذا بدءاً من الصحابة. حاشا لله ومع ذلك ما رضي الله منهم هذا ابداً الذين خاضوا ابداً فلما علم رب العالمين عظم هذا عليها. قالت فرقاً دمعي - 00:11:34

هناك دمع اختنق هذا معناه انه بدأ الاختناق يجف ماء الحياة فيها ربما تجمد عقلاها تحولت رضي الله عنها وارضاها هذا ايضاً سلوة لكل محزون امنا رضي الله عنه على تمام عفتها وعظيم منزلتها قيل فيها - 00:11:57

لكنها تعمت فقرها وآخبتها واستسلامها لله والله لا اقول الكل الا كما قال ابو يوسف صبر جميل. الله المستعان سمعها ربها اذا كان رب العالمين يسمع شكاوة التي جاءت لتشكو زوجها للنبي صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم وانزل سورة المجادلة او المجادلة - 00:12:28

حبيبة رب العالمين صبر جميل وما صاحت قالت انا وانا السابق مسجين الصادق مسجين بل ربما يعرض امامه اذا خاض فيه احد وعنده اسرار ذلك له. وعنده حقيبة اسراره - 00:12:54

لا يقول شيئاً ويتعامل معه معاملة العاجز. لماذا لأن سيدنا عمر بن عبدالعزيز قال كلمة عظيمة. قال ان المؤمن لا يشفى غيظه لا اعرض حتى انا له عندي اسراراً ابداً - 00:13:19

ليش في غيزة والتقييم الجم. كذلك قال ايضاً سيدنا عمر بن عبدالعزيز التقييم. هذا لجام التقوى الصادق مسجين نظر الى رب العالمين وتحول وجعلت تبكي بكاء ناشفاً واثقل الدموع دمعة ناشفة - 00:13:38

بعض الناس يدهم الحزن وتتجد عينه خالية من كل شيء في قلبه نشيداً من البكاء الذي لا ورحمها رب العالمين الذي يعلم السر واخفى وانزل البشرة فوراً فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ماذا يضحك؟ - 00:13:59

لانه يعلم انها كذلك ضحك النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم فلما قيل له قومي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كلمة الطهارة لم تقل له ارأيت؟ انظر - 00:14:21

شووفوا ابداً قالت والله لا احمد الا الذي برأه انا زعلان منك لا ينبعي لك ان تتوقف فقلاتها الكلام المذل للمحب امنا الله الله رضي الله عنهم - 00:14:37